الْحَدِيدُ

(كُوبُ اللَّبَنِ)

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي؟

تأليف: عزة رُحيم

رسوم: رشا رُحيم

مراجعة لغوية: قسم اللغة بالدار

إشراف فني و جرافيك: سمر قناوي

رحيم ،عزة.

الحديد (كوب اللبن)

تأليف / عزة رحيم.

(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، 2018) .

ص ؛ سم .(سلسلة من أين يأتي)

تدمك 978-977-498-462-4

1- قصص الأطفال

2- الحديد (كوب اللبن)

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2018\2838

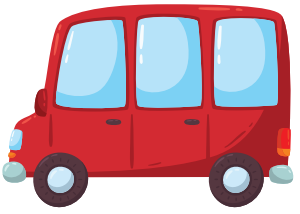

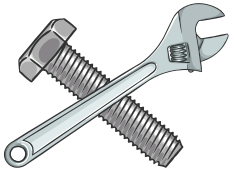

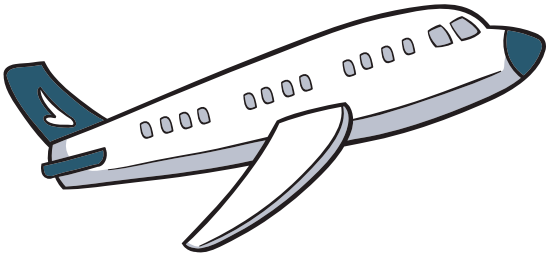

أَتَى خَالِي "سَامِحٌ" لِزِيَارَتِنَا اليَوْمَ، إِنَّهُ يَعْمَلُ مُهَنْدِسًا وَيَسْتَخْرِجُ الْـمَعَادِنَ مِنَ الصَّحرَاءِ. يَتَمَتَّعُ خَالِي بِخِفَّةِ ظِلِّهِ وَحَدِيثِهِ الْـمُمْتِعِ.

وَفِي الْـمَسَاءِ، وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلْنَا العَشَاءَ سَوِيًّا أَحْضَرَتْ أُمِّي أَكْوَابَ اللَّبَنِ لِنَتَنَاوَلَـهَا قَبْلَ النَّوْمِ.

نَظَرَ خَالِي إِلَى كُوبِ اللَّبَنِ وَأَطَالَ النَّظَرَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِي ذِكْرَيَاتٍ جَمِيلَةً أَيَّامَ طُفُولَتِي لا أَنْسَاهَا أَبَدًا، خَاصَّةً مَعَ كُوبِ اللَّبَنِ هَذَا.. إِنَّ لِكُوبِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَتْ تُقَدِّمُهُ لِي أُمِّي مَسَاءً قِصَّةً طَوِيلَةً سَأَحْكِيهَا لَكُمْ..

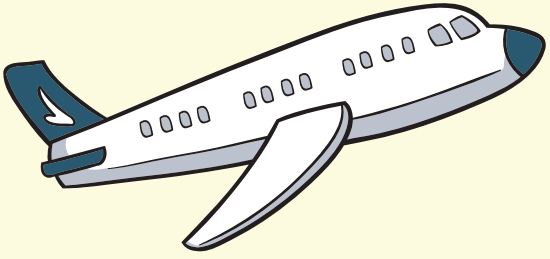
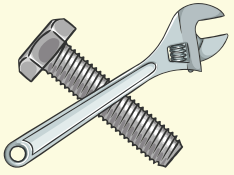
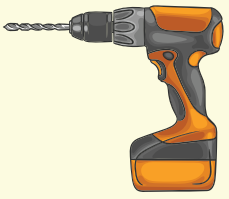

فَعِنْدَمَا كُنْتُ صَغِيرًا كُنْتُ لا أُحِبُّ اللَّبَنَ، وَكُنْتُ أَجْهَلُ فَوَائِدَهُ الكَثِيرَةَ، وَكَانَتْ أُمِّي تَبْذُلُ مَجْهُودًا كَبِيرًا حَتَّى تُقْنِعَنِي بِتَنَاوِلِهِ.. فَمَرَّةً تُضِيفُ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّكَهَاتِ، وَمَرَّةً أُخْرَى تُضِيفُ لَهُ قَلِيلًا مِنَ السُّكَّرِ أَوِ الفَوَاكِهِ عَلَّنِي أُحِبُّهُ وَأَتَنَاوَلُهُ.

وَذَاتَ مَرَّةٍ، نَظَرَتْ لِي أُمِّي وَهِيَ تُقَدِّمُ كُوبَ اللَّبَنِ قَائِلَةً: اشْرَبْهُ يَا سَامِحُ حَتَّى تُصْبِحَ عِظَامُكَ قَوِيَّةً مِثْلَ الْحَدِيدِ. كَمُحَاوَلَةٍ مِنْهَا لأَشْرَبَ اللَّبَنَ قَبْلَ النَّوْمِ.

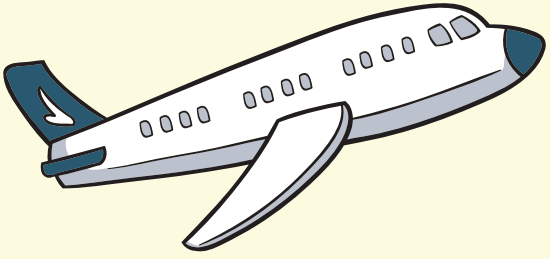
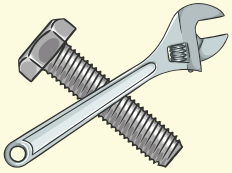
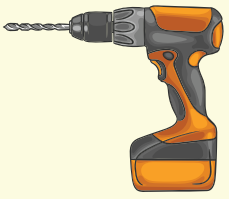

بَعْدَ تِلْكَ الجُمْلَةِ يَا أَحِبَّائِي أَعْجَبَنِي طَعْمُ اللَّبَنِ، وَأَعْجَبَنِي أَيْضًا الْحَدِيدَ..

وَسَأَلْتُ أُمِّي قَائِلًا: وَهَلِ الْحَدِيدُ قَوِيٌّ حَقًّا يَا أُمِّي؟

جَلَسَتْ أُمِّي بِجَانِبِي وَقَالَتْ: إِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا وَمَتِينٌ، وَأَنَا أُرِيدُكَ قَوِيًّا مِثْلَهُ.

بَعْدَهَا كُنْتُ أَحْيَانًا أَتَمَنَّعُ قَلِيلًا عَنْ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى أَسْمَعَ مِنْ أُمِّي جُمْلَتَهَا الَّتِي أَحْبَبْتُ رَنِينَهَا فِي أُذُنِي: "اشْرَبِ اللَّبَنَ يَا سَامِحُ حَتَّى تُصْبِحَ عِظَامُكَ قَوِيَّةً مِثْلَ الْحَدِيدِ".

وَأَصْبَحَ شُرْبُ اللَّبَنِ عَادَةً مُحَبَّبَةً إِلَى نَفْسِي، وَأَصْبَحَ الْحَدِيدُ يُرَافِقُ تَسَاؤُلَاتِي، فَكُنْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَعْلُومَاتٍ عَنْهُ، كَمَا أَنَّنِي قَرَأْتُ عَنْهُ الكَثِيرَ مِنَ الكُتُبِ.

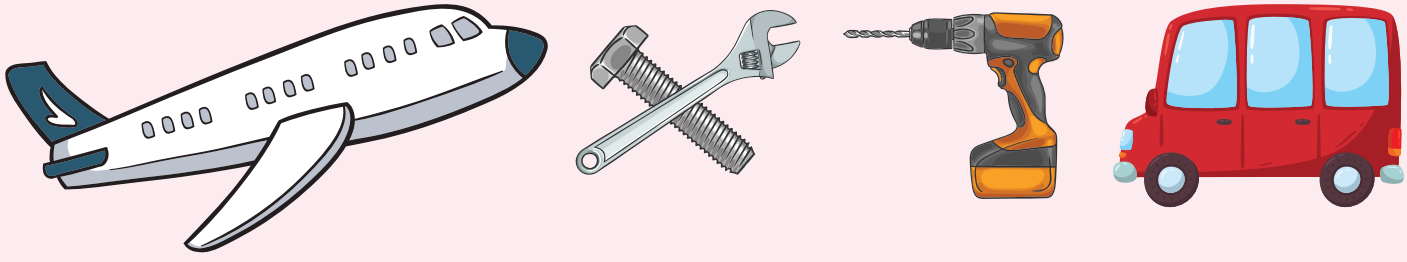

عالم
الحديد

مَدَّتْ أُمِّي يَدَهَا وَأَعْطَتْنَا أَكْوَابَ اللَّبَنِ وَقَالَتْ: لَا بُدَّ أَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُ مَعْدَنٌ فِضِّيٌّ لامِعٌ، وَيُعْتَبَرُ مِنْ أَقْدَمِ الْـمَعَادِنِ اكْتِشَافًا، وَيَسْهُلُ تَشْكِيلُهُ حَسَبَ الاسْتِخْدَامِ، وَيُعَدُّ أَكْثَرَ الْـمَوَادِّ الْـمَعْدَنِيَّةِ اسْتِخْدَامًا عَلَى الإِطْلاقِ لِقُوَّتِهِ وَصَلابَتِهِ.

فَأَكْمَلَ خَالِي الحِوَارَ قَائِلًا: إِنَّنَا نُنْشِئُ الْـمَنَاجِمَ مِنْ أَجْلِ اسْتِخْرَاجِ الْحَدِيدِ مِنْ بَاطِنِ الأَرْضِ، وَالْـمَنَاجِمُ عِبَارَةٌ عَنْ أَنْفَاقٍ ضَخْمَةٍ تُحْفَرُ فِي دَاخِلِ الأَرْضِ فِي أَمَاكِنَ يُوجَدُ بِهَا الْحَدِيدُ الخَامُ. وَعِنْدَمَا نَسْتَخْرِجُهُ يَكُونُ لَيِّنًا جِدًّا وَمُخْتَلِطًا بِالصُّخُورِ، وَبِإِضَافَةِ بَعْضِ الْـمَوَادِّ إِلَيْهِ مِثْلِ الكَرْبُونِ يَكْتَسِبُ الْقُوَّةَ وَالصَّلابَةَ.

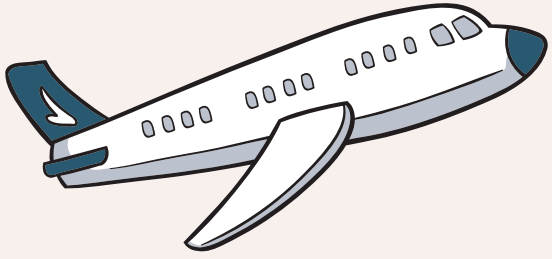
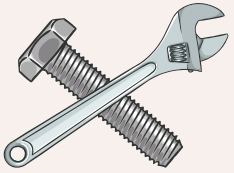
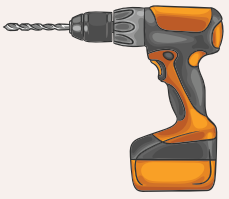

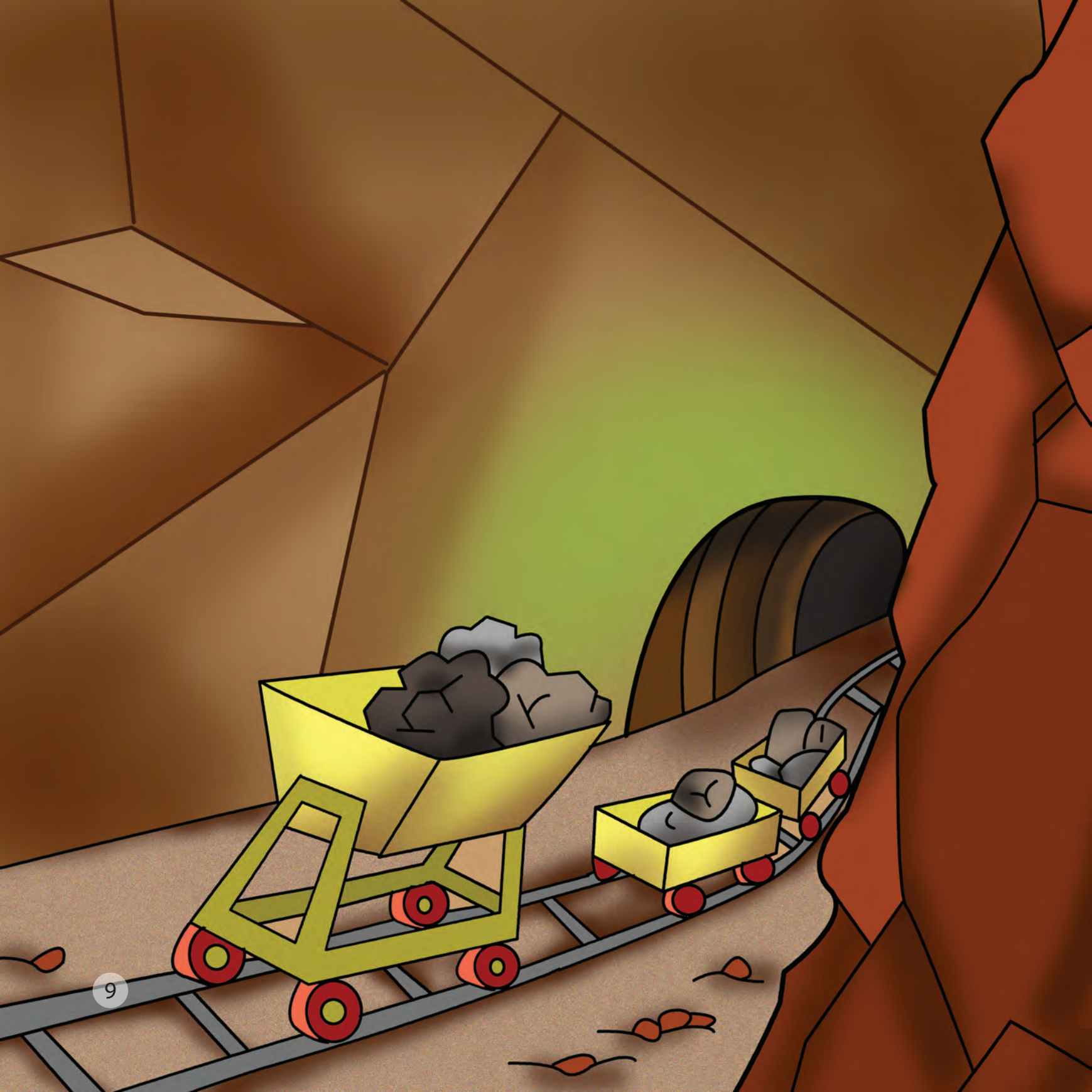

فَقَالَتْ أُخْتِي مُنَى: وَهَلْ لِلْحَدِيدِ أَنْوَاعٌ؟

قَالَ خَالِي سَامِحٌ: لِلْحَدِيدِ أَنْوَاعٌ ثَلاثَةٌ يَا مُنَى، وَهُمْ: الْحَدِيدُ الزَّهْرُ، وَهُوَ صُلْبٌ، وَلَكِنَّهُ قَابِلٌ لِلْكَسْرِ، وَتُصْنَعُ مِنْهُ بَعْضُ أَنْوَاعِ الـمَوَاسِيرِ الَّتِي لا تَتَعَرَّضُ لِلصَّدَمَاتِ كَمَوَاسِيرِ الصَّرْفِ.

وَالنَّوْعُ الثَّانِي هُوَ الْحَدِيدُ الـمُطَاوِعُ، وَهُوَ مَرِنٌ، وَنَصْنَعُ مِنْهُ الْـمَغْنَاطِيسَ الكَهْرَبَائِيَّ.

وَأَخِيرًا الْحَدِيدُ الصُّلْبُ، وَهُوَ أَكْثَرُ الأَنْوَاعِ صَلابَةً وَأَوْسَعُهُمْ اسْتِخْدَامًا، حَيْثُ تُصْنَعُ مِنْهُ هَيَاكِلُ السَّيَّارَاتِ وَالآلاتُ الْـمُخْتَلِفَةُ، كَمَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الكَثِيرِ مِنَ الصِّنَاعَاتِ الثَّقِيلَةِ.

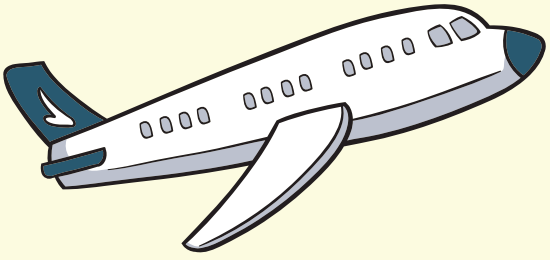
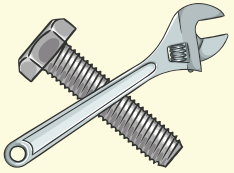
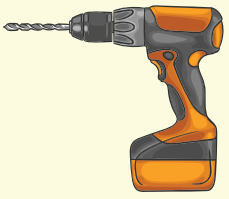

وَلا تَتَعَجَّبُوا يَا أَصْدِقَائِي إِذَا عَرَفْتُمْ أَنَّ الْحَدِيدَ ضَرُورِيٌّ لِحَيَاةِ الإِنْسَانِ وَالحَيَوَانِ، لأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الدَّمِ، كَمَا أَنَّهُ يُسَاعِدُ النَّبَاتَ عَلَى تَكْوِينِ مَادَّةِ "الكْلُورُوفِيلِ"؛ وَهِيَ الْـمَادَّةُ الخَضْرَاءُ الَّتِي تُسَاعِدُ النَّبَاتَ عَلَى القِيَامِ بِعَمَلِيَّةِ الْبِنَاءِ الضَّوْئِيِّ وَإِنْتَاجِ الغِذَاءِ.

تِلْكَ هِيَ قِصَّةُ كُوبِ اللَّبَنِ الَّتِي جَعَلَتْنِي أُحِبُّ الْحَدِيدَ، وَأَجْتَهِدُ حَتَّى أَصْبَحْتُ مُهَنْدِسًا، أَسْتَخْرِجُ ذَلِكَ الْـمَعْدَنَ الـهَامَّ مِنْ بَاطِنِ الأَرْضِ. وَلا تَنْسَوا أَنَّنِي حَصَلْتُ أَيْضًا عَلَى عِظَامٍ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ.

ضَحِكْنَا جَمِيعًا، وَأَقْبَلْنَا عَلَى شُرْبِ أَكْوَابِ اللَّبَنِ الدَّافِئِ.